مع ذلك على اباحية الافتران لأنه يلقى مسؤليـة نظـام الاسرة على عواتق الازواج ولا يؤل الى الفوضى .

هذا شئ مما يجول في خواطر الغربيين من المسيحيين الذين ادخـلوا الطلاق على قوانينهم المدنية بالرغم من حرمته عندهم ويرى القارئ انهم يحاولون الآن أباحة تعديد الزوجات ويشكون صعوبة الطلاق . اما عندنا فالعلة معكوسة والطلاق سلطته واسعة بحيث اصبح علة المجتمع ، ولا بد من سلب هذه السلطة وتوديع المحاكم المدنية أياها كما فعل الاتراك لانه لا يمكن الاعتماد على الفرد فى استعمال هذه السلطة بصورة عادلة معقولة كما لاينزه الشرع احداً من الخطأ وكذلك استبداد الفرد بالسلطة عند عدم وجود قيود تحدد نطاقها ، او عند ضعف هذه القيود أمر لا يختلف فيه اثنان ويتبين من هذا ان المحاكم هى خير وسيلة تصون العائلات من استبداد اربابها وحكمهم عليها بالاعدام بمحض لفظ كلمة «الطلاق» .

اما تعدد الزوجات فهو مقيد بشرط اقامة العدل ولكن من — وكيف — يضمن لنا ان هذا « الفرد » يقيم العدل كما تتطلبه الشريعة ؟ ولا ريب ان الحال تتطلب قانونا مدنيا يحتوى على عقوبة زمنية وهكذا فعل الغربيون لمكافحة تعدد الزوجات وهم يعاقبون اليوم كل من يعدد الزوجات كما يعاقبون اللص ! ولعل البعض عندنا يكتفى بالمحاكم الشرعيـة ولكن نحن نقول : انها اداة مبتورة تحتاج الى أوسع من سـلطتها وفضلا عن ذلك تحتاج الى احكام واضحة يعتنى في وضعها على شكل يصلح لاستئصال العلل الاجتماعية الكثيرة السائدة بين ظهرانينا .

ن . د .

الشعر الحديث

يا اله الهوى

يا اله الهوى ورب الحنين — أرل الشك عن سماء اليقين
واستمع نبرة الأسى من قلوب — هاج فيها الهيام بعد سكون
واعنها على صروف الليالي — انت نعم الخدين خير معين

انت جمر بين الضلوع كمين
انت سحر للعـاشقين مبين
انت طير بالافتتان قمين
انت حلم تحقيقه مضمون !!!

كم ذرفنا الدموع تحت الدياجي — ونجوم السماء تسـخر منا
واحتسينا من الحنين كؤوسا — وتلونا مع العنـادل لحنـا
وأقمنـا من الخيـال صروحا — كان فيها الرجاء أسمى وأسنى

وعلمنا — وليس يدري الخبير —
ان في قلبنـا غديرا يسـير
ان في فكرنا طيورا تطير
ان في روحنا شموسا تدور !!!

كم رقدنا على فراش قتـاد — عندما خابت المنى والمقاصد
ودعونا الحمام يقضي علينا — بسهام من دهرنا وهو حاقد
غير ان الولوع اوقد فينـا — كل ما كان بالنوائب خامد

هو ينبوع شـقوة وانين
هو كنز يفوق كل ثمين

هو خمر للعاشـق المفتون
هوشوك له شذا الياسمين

***

يا اله الهوى جلالك سـفر رصعته كواكب الجوزاء
ومصلاك فى الطبيعـة سحر قدسـته عواطف الشعراء
إذ عبـير الشبـاب بخور وشعاع العيون ابهى ضياء

انت فجر تصبو له الأزهار
نحن زهر تشدو لنا الأطيار
انت بحر تشتاقه الانهار
نحن نهر بفيضه زخار !!!

بغداد : مراد ميخائيل

اجتماعيات المجلة

الادب الشعبي

والاغانى الشعبية

حديث موجز للكاتب الشعبي محمود أحمد .

ليس لدينا في العراق أدب شعبي كما يجب ان يكون . ونعني بالادب الشعبي هو الذي يكون مرآة لحياة الشعب ، يعبر عن شعوره وآلامـه واحزانه ومسراته وآماله . ويجوز ان يكون في المستقبل مصدراً للمؤرخين الذين يكتبون تأريخه الصحيح ويبحثون في كيفية عيشته التي يعيشهـا في هذا العصر ، وفي نظمه الاجتماعية واخلاقه واهوائه وما الى ذلك .

واننا نعنى بالادب — هنا — ركنه الثاني ، وهو الشعر واما ركنه الاول وهو النثر فمضطرب قلق لم يتكون تكوناً صحيحاً بعد . واهم عنـاصره « القصة » . ولا قصة في العراق.

ونحن نستعرض حين كتابة هذه السطور دواوين شعرائنا فنجد أغلب القصائد التي تتضمنها تعبر عن آراء فردية ، ولا تعرض على قرائهـا الا صوراً لخيالات اصحابها وفلسفاتهم — أن صح ان لهم فلسفـات — ونوازعهم . فاذا ما قرأ قارئ في الغد قول علي الشرقي مثلاً :

كلما فـكرت في العقبى اعتراني خفقان فالى اين الى اين اذا آن الاوان
عدم كان وجودي وسيغدو عدمـاً قد توسطت وجوداً طرفاه عدمان

فهل سيفهم منه ان القائل كان يعيش في العراق اول القرن العشرين ؟ أليس هذا برأي فردي . أليس صاحبه مكرراً عين ماقاله الفلاسفة الشكوكيون قبل آلاف السنين ؟

أيعنى انه يعيش بين احلامه في صومعة كما يعيش البرهميون في الهنـد، في عزلة عن العالم ،يفكر في مصيره والعقبى ؟

قلنا « ان اغلب قصائد شعرائنا تعبر عن آراء فردية — أي غـير اجتماعية — وتعرض صوراً لخيالات اصحابها وفلسفاتهم ونوازعهم » .

فلسنا — اذن — نعنيها كلها . فهنالك بعض قصائد الاستاذ الرصافى تعبر عن شعور الشعب أصدق تعبـير وأبلغ . منها القصيـدة التي مطلعها « ياقوم . . . » والتي مطلعها « ان العراق بطوله وعرضه » .

وقصائد الاستاذ الزهاوي وان كان معظمها قد قصره على سبك القواعد والنظريات الفلسفية التي كان خيراً له ان يدونها كتاب هذا الزمن العظام